ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

General Directorate of Wasit Education

*Corresponding author:

Assist. Lect. Haider Jabbar Hamdan Nashour

Email: haedralabde21@gmail.com

Keywords:: attitudes, psychological guidance, adaptation, types of adaptation

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 12Dec2024

Accepted 22Dec 2024

Available online 1 Jan2025

Students' Attitudes Toward Psychological and Educational Guidance and Their Relationship to Psychological and Social Adaptation

A B S T R A C T

Students transition to a new educational stage that differs significantly from previous phases they have experienced, primarily due to the variety of academic specializations available for selection. This stage presents challenges such as difficulty in choosing a specialization suitable to their abilities and achieving adaptation and integration within it. Additionally, there are problems related to the students themselves, including their awareness and conviction of the importance of academic guidance. Other issues may arise, such as their struggle to adapt to the educational system, specifically the credit hour system, as well as psychological challenges, such as difficulty adapting to their chosen specialization and achieving success within it. Students may also face social problems, such as maintaining healthy relationships with their peers, which can create a range of obstacles impacting their ability to achieve their goals and their overall psychological and social development. These challenges faced by university students across various colleges begin with selecting a desired academic specialization based on their preferences, interests, and abilities, as well as choosing their courses throughout their university studies. The presence of an academic advisor is a crucial supporting factor in helping students complete their required courses and achieve academic success. Moreover, the academic advisor plays an essential role in the students' lives by providing the necessary psychological support and assistance to address the problems they encounter, thereby contributing to the educational institution's achievement of its goals.

Keywords: attitudes, psychological guidance, adaptation, types of adaptation.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4048

اتجاهات الطلبة نحو الارشاد النفسي والتربوي وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي

م. م. حيدر جبار حمدان ناشور، مديرية تربية واسط

المستخلص

يصل الطلبة الى مرحلة تعليمية جديدة تختلف عن سابقاتها من المراحل التي مروا بها من حيث تنوع التخصصات العلمية المقترحة امامهم التي تتطلب منهم اختيارها كذلك صعوبة تحديد التخصص المناسب لقدراتهم وصعوبة تحقيق التكيف والاندماج فيه ايضا كما ان هنالك مشكلات تخص الطلبة انفسهم تتعلق بمدى المامهم وقناعتهم بأهمية الارشاد الاكاديمي، وقد تبرز مشكلات اخرى لديهم تتمثل في صعوبة تكيفهم مع النظام التعليمي المتمثل في نظام الوحدات الدراسية فضلا عن المشكلات الأخرى التي قد تتعلق بالنواحي النفسية لديهم، والتي تتمثل في صعوبة تكيفهم مع تخصصهم العلمي ومدى تحقيق النجاح فيه كما قد يواجهون مشكلات اجتماعية اخرى تتمثل في سلامة علاقاتهم مع زملائهم الطلبة، الأمر الذي قد يضع امامهم جملة من المشكلات التي قد تؤثر فيهم وعلى مدى تحقيقهم لأهدافهم بشكل عام وكذلك على سلامة نموهم النفسي والاجتماعي، إذ إن كل تلك المشكلات التي تواجه الطلاب الجامعيين في الكليات المختلفة بداية من اختيار التخصص العلمي المرغوب فيه بناء على رغباتهم وميولهم وقدراتهم وكذلك اختيار المقررات الدراسة طوال مدة دراستهم الجامعية حيث يعد وجود المرشد الاكاديمي عاملًا مهمًّا ومساعدًا لهم في اجتيازهم لمقرراتهم الدراسية المطلوب انجازها وتحقيق النجاح الاكاديمي كما يؤدي المرشد الاكاديمي ايضا دورًا مهمًّا في حياة الطلبة لما له من دور فعال في توفير المساعدة والدعم النفسي اللازمين لهم وحل المشكلات التي قد تعترض طريقهم بحيث ينعكس ذلك في مساعدة المؤسسة التعليمية ايضا في تحقيق اهدافها.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات ، الارشاد النفسي ، التكيف ، انواع التكيف

المقدمة:

يجد المتتبع لتطور حركة الفكر والبحث في ميدان علم النفس ان هذا العلم انتقل في الآونة الاخيرة من العرض النظري للنظريات والافكار المختلفة الى ما يعرف بعلم النفس التطبيقي وبذلك لم يعد دور هذا العلم مجرد علم نظري ، بل امتد ليشمل الجاني العلمي لهذه النظريات، ولقد ظهر الإرشاد النفسي نتيجة لتطور الحياة وتعقدها في كافة مناحيها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ونتيجة لازدياد حدة المشاكل التي يعاني منها الافراد في مراحل حياتهم المختلفة وبسبب زيادة توجه هؤلاء الافراد الى من يساعدهم في التغلب على هذه المشكلات ويسهم في التكيف النفسي والاجتماعي والتي لها اكبر الاثر على ادائهم وحياتهم وسعادتهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبما ان العلاقات الانسانية تقوم بمحاولة تأثير الافراد بعضهم في بعض؛ فإن الارشاد النفسي هو احدى هذه العلاقات ، ويرى كيباترك وهولاند انه لا يمكن الاشارة الى انها عملية تتمحور بين شخصين بصورة متبادلة التأثير ؛ فالإرشاد النفسي هو عملية بنّاءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ؛ لكي يصل الى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريًّا وزواجيًّا.

ومن اهم الميادين التي برزت فيها الحاجة إلى الخدمات النفسية والارشادية هو الميدان التربوي الذي يعد من أهم القطاعات ، التي تنال الاهتمام من الدول كافة على جميع الأصعدة وتنبع هذه الأهمية بسبب ما تسهم فيه هذه الخدمات من حيث التعرف على المشكلات قبل أن تزداد تعقيدا ؛ ذلك لأنّ من اهم خصائص عصرنا التغير الضخم والسريع ان الكائن وبيئته متغيران ، وكل تغيير يتطلب تغييرًا مناسبًا للابقاء على استقرار العلاقة بينهما ، وهذا التغيير المناسب هو التكيف او المواءمة ، والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق وكثيرا ما يرد اللفظين تكيف وتوافق كما لو كانا مترادفين ، فالتكيف يشير الى الخطوات المؤدية الى التوافق والتوافق يشير الى حالة الاستقرار التي يبلغها الكائن ، وقد يعدل الكائن بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن ، ويتناول التكيف مجموعة نواح ، منها الناحية النفسية مثل تعديل الإدارك الحسي من حيث الشدة والوضوح بحسب قيمة المنبه ودلالته وتكراره وتحديد انفعاله والناحية الاجتماعية مثل تطوير دوافعه وتعديل سلوكه بما يتفق مع مستويات مجتمعه فضلا عن مقتضيات الموقف الراهن.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الطلبة قد يواجهون مشكلات اكاديمية ، قد ترجع اسبابها الى عدم فهمهم لفلسفة الإرشاد الاكاديمي ومعناه ، او لعدم وضوح الهدف من الإرشاد أصلا كما قد يرجع السبب أيضا إلى عدم فهم المشرفين الاكاديميين لإجراءاته ، ومن أسئلة الدراسة هي الآتي:

-1ما هي الاتجاهات والارشاد النفسي ؟

-2كيف يكون التكيف وعناصره المدرسية ؟

اهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي الى الآتي:

-1تبيان الاتجاهات والارشاد النفسي.

-2ايضاح التكيف وانواعه وعناصره المدرسية .

اهمية الدراسة:

تبرز اهمية الدراسة من ان الاتجاهات تؤدي دورًا هامًّا في تحديد سلوك الطلبة ؛ إذ انها تؤثر في احكامهم وادراكهم للاخرين كما تؤثر في سرعة تعلمهم وكفاءته وتساعدهم في تحديد الجماعات التي ترتبط بهم والمهن التي يختارونها بل حتى الفلسفة التي يعيشون بها ، كما تعد الحاجة الى التوجيه والارشاد النفسي والتربوي في هذا العصر اكثر الحاحا عما سبق ، وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع وشملت جميع جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية والاسرية والتربوية والمهنية والتقدم العلمي والتكنولوجي فضلا عما يشهده العصر الحالي من قبل ظهور العديد من المشكلات النفسية.

التعريف بالمصطلحات:

-1الاتجاهات :

ان الاتجاه هو حالة استعداد عقلي او عصبي ، نظم بواسطة الخبرات الشخصية التي تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد وتشير المراجع المتصلة بدراسات الاتجاه الى ان ظهور مصطلح الاتجاه في علم النفس بدأ مع الاعمال العلمية الاولى في علم النفس التجريبي في الربع الاخير من القرن التاسع عشر (ابو اسعد ، 2011 ، ص13(

وعرف الاتجاه ايضا بانه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يجدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة يتضمن قلما عليها بالقبول او الرفض ، وقد تكون اشخاصا او افكارا لذات الفرد نفسه (الركابي ، 2019 ، ص136(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-2الارشاد النفسي:

ان الارشاد النفسي هو عملية وقائية وانمائية وعلاجية تتطلب تخصصا واعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة ، تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الانجاز ويهدف الارشاد النفسي الى تحقيق النمو الشامل للطالب ، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب ، بل يتعدى ذلك الى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة (ربيع ، 2003 ، ص21 (

-3التكيف:

ان التكيف هو مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي او سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة او خبرة جديدة ، وهذا ما يسفر لنا سلوك الطفل الذي يدخل المدرسة لاول مرة او سلوك الشاب الذي يدخل الجامعة لاول مرة ويجدها غريبة عليه ، وكذلك يفسر هذا التعريف التكيف المناسب الذي يصل اليه الفرد كما يفسر التكيف غير المناسب (الرفاعي ، 1987 ، ص64 (

المبحث الاول

الاتجاهات والارشاد النفسي

يعبر الاتجاه في علم النفس عن حالة نفسية وله مكوناته ووظائفه وخصائصه ، ويعد من اهم جوانب الشخصية ويصعب تعريف الاتجاه بدقة في علم النفس ، شأنه في ذلك شأن الشخصية . (مرزوق ، 2011 ، ص22 .(

اولا : خصائص الاتجاهات ومضامينها

-1خصائص الاتجاهات:

أ- الاتجاه حادث نفسي لا يخضع الى الملاحظة مباشرة شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن ان يدرس من طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن ان يكون موضوع ملاحظة مباشرة ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال ان الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته من طريق دراسة انماط السلوك المنبئة عنه.

ب- الاتجاه تهيؤ انه يبدو على شكل استعداد او نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه ومن هذه الزاوية يكون اختلافه عن السمات التي يذكرها وجودها في الشخصية والتي تكون لاصقة بها وتميزها . (حجاب ، 1999 ، ص126(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ت- الاتجاه محوري اي انه مستقطب وله محوران مع او ضد ، تفضيل او لا تفضيل ، تحبيذ او رفض ومن هذه الزاوية يقال عن الاتجاه انه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي وان فيه تقويما اي منح قيمة من الشخص لموضوع الاتجاه وقد تكون القيمة اي التفضيل عالية وقد تكون دون ذلك . (الصيخان ، 2008 ، ص49(

ث- الاتجاهات متعلمة اي انها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي ، بل هي مكتسبة وتأتي من تفاعل الشخص بكل ما عنده مع محيطه بكل ما فيه ومن الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل وتدخل في هذه الخبرات المشاعر الانفعالية التي ترافقها وتكون جزءا منها ، ومن هذه الزاوية يكون النظر الى تكون الاتجاهات لدى الشخص مع نموه والنظر الى التفاوت بين الافراد في اتجاهاتهم وان كان موضوع الاتجاه واحدا . (حجاب ، 1999 ، ص127(

ج- الاتجاه متخصص اي ان لكل اتجاه موضوعه الخاص به ومثال ذلك اتجاه الطلبة نحو الارشاد النفسي ، والاتجاه لدى الاشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة ، او الاتجاه نحو النظام الرأسمالي او نحو الحرية وتلك الانماط من السلوك مترابطة ومتجهة نحو موضوع واحد في الاصل ، ولذلك يقال ان الاتجاه

يعبر عن نظام تجتمع فيه انماط من السلوك وتقدم دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه . (العاني ، 1985 ، ص193(

ح- الاتجاه عقلي عاطفي : اي انه ينطوي على تفاعل بين جانب عقلي لدى الاشخاص وجانب عاطفي او انفعالي، ولكن الغلبة في الاتجاهات للجانب العقلي ومع ذلك يجب الانتباه الى تفاوت الاشخاص في قوة الجانب العقلي وقوة الجانب العاطفي . (نشواتي ، 1985 ، ص92(

خ- الاتجاه ثلاثي الابعاد ففيه بعد الماضي من حيث تكونه اي تكون الاتجاه واستمراريته حتى الحاضر والعوامل فيه وفيه بعد المستقبل ، ويبدو ذلك واضحا في استمراره مستقبلا وفي اجراءات اعتماد الاتجاهات للتنبؤ بما يمكن ان يفعله صاحبها اذا واجهته ظروف تتصل بموضوع تلك الاتجاهات ، وفيه بعد الحاضر ويبدو في ظهور الاتجاه حاضرا من طريق انماط السلوك المعبرة عنه حين وجود استثارة معينة ترتبط بموضوعه او حين تدعو حاجة حاضرة الى ذلك (الصيخان ، 2008 ، ص50(

-2مضامين الاتجاه:

في الاتجاه ثلاث فئات من المضامين هي العقلية والعاطفية والاجرائية ، تتألف المضامين او المكونات العقلية من مجموعة من الافكار والقناعات والاعتقادات لدى صاحب الاتجاه المتعلقة بموضوع الاتجاه وتتألف المضامين العاطفية او الانفعالية من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه ، انها تظهر في حبه ذلك الموضوع من جهة ما او في نفوره منه من جهة اخرى ، اما المضامين او المكونات الاجرائية ، فتتمثل في نزوع صاحب الاتجاه الى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه ، وذلك حين تدعو الحاجة الى مثل ذلك الاجراء او يتوافر الموقف او المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع اتجاهه . (عامود ، 2001 ، ص63)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيا : مبادئ ومهام الارشاد التربوي

-1مبادئ الارشاد التربوي:

توجد مبادئ تتعلق بالسلوك البشري ، وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير ، وهي قواعد تقوم عليها او تنطلق منها عملية الارشاد لتعديل ذلك السلوك ، وعلى المرشد النفسي والتربوي ان يجعلها نصب عينية اثناء عملية الارشاد ، وهي على النحو التالي : (ابو مصطفى ، 2008 ، ص36(

أ- ثبات السلوك الانساني نسبيًّا ومرونته ، والسلوك كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء أكان جسميًّا ام عقليًّا ام اجتماعيًّا ام انفعاليًّا ، والسلوك مكتسب بالتنشئة والتفاعل والسلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة ، وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ، ويسهل عملية

الإرشاد لكن هذا الثبات ليس ثباتًا مطلقا ، والسلوك الانساني مرن مما يشجع عملية الارشاد . (الحراحشه ، 2006 ، ص94(

ب- السلوك الانساني فردي وجماعي : فردي بمعنى أنّ السلوك يتأثر بفردية الانسان ، اي بما يتسم به من سمات عقلية او انفعالية وجماعية ، اي انه يتأثر بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها ، اي ان سلوك الانسان ناتج عن تفاعل العوامل الفردية والجماعية كما انه من التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الانسان اتجاهات معينة نحو الافراد والجماعات والمواقف الاجتماعية . (ابو مصطفى ، 2008 ، ص37(

ت- استعداد الفرد للارشاد : إنّ الانسان اجتماعي بطبعه ، فاذا ما استصعب عليه امر فإنه يستشير غيره ممن يتوسم فيه الخبرة والمقدرة ، والمرشد يفترض ان يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله ، وهذا هو اساس نجاح العملية الارشادية . (الحراحشه ، 2006 ، ص94(

ث- حق الفرد في تقرير مصيره : للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به من دون اجبار من احد ، والارشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقا لهذا ، فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد ان يقرر مصيره بنفسه ، فيقدم الإرشاد بطريق خذ او اترك ، وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية . (الحراحشه ، 2006 ، ص94(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-2مهام المرشد التربوي:

يقوم المرشد في المدرسة بعدد كبير من الادوار التي تحدد اهم معالم الدور الارشادي الخاص به، والتي يمكن تلخيصها بالآتي : (مرسي ، 1999 ، ص49(

أ- تهيئة مناخ نفسي صحي في الفصل وفي المدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب على تحقيق احسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

ب- تيسير وتشجيع عملية الإرشاد في المدرسة وتعريف الطلاب بخدمات الإرشاد النفسي وقيمته وتنميه اتجاه موجب لديهم نحو برنامجه وتشجعيهم على الإفادة من خدماته.

ت- مساعدة الطلاب العاديين من طريق برامج الارشاد الانمائية والوقائية ورعاية نموهم النفسي ومساعدتهم في معرفة الذات ونمو مفهوم موجب للذات والقيام بالدور السليم في عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهة المشكلات وتعليمهم كيفية حلها بانفسهم

ث- تطويع مادة تخصصه والافادة منها في خدمة الارشاد بحيث تفيده اكاديميًّا وارشاديًّا في نفس الوقت . (ملحم ، 2007 ، ص127)

المبحث الثاني

التكيف وعناصره المدرسية

يظهر التكيف في حياتنا في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهنالك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية وتكيف المدرس مع عمله وتكيف الطالب مع مدرسته ، وتميل الكائنات الحية الى تغير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة ؛ فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغيير ، مثال ذلك تغيير الانسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ ويبحث عن وسائل جديدة لاشباع حاجاته ، واذا لم يجد اشباعا لهذه الحاجات في بيئته فإما ان يعمل على تعديلها او تعديل حاجاته . (عبد الله ، 2001 ، ص176(

واما انواع التكيف فيشمل الآتي:

-1التكيف الشخصي :

يعرف التكيف الشخصي بأنه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته ، ويقوم الفرد بهذه العملية اما بتعديل سلوكه او بتعديل بيئته ، ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع وذلك لتحقيق السعادة وازالة القلق والتوتر ولارضاء الجميع ارضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي كما ان التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية ، وبهذا يعد اساس تكامل الشخصية واستقرارها والعجز عن التكيف الذاتي عرضة للتعب الجسمي والنفسي لاقل جهد يبذله ونافذا للصبر سريع الغضب مما يؤدي الى سوء علاقته الاجتماعية بالآخرين اي الى سوء تكيفه الاجتماعي وهذا يوضح ايضا ان المقصود من التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي ويوضح ايضا ان المقصود من التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية (الديب ، 2000 ، ص61(

-2التكيف الاجتماعي :

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي ، ويتم هذا التطبيع داخل اطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها ، سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة او المدرسة او الاصدقاء او المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية؛ لأنّ الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة وتسرب بعض العادات والتقاليد السائدة وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدها مجتمعه ، وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية ، والمقصود بالبيئة المادية هي كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والبحار والانهار والابنية ووسائل المواصلات والاجهزة والآلات (الهابط ، 2003 ، ص182(

وأما البيئة الاجتماعيّة فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال واهداف ، ولما كانت هذه البيئة متغيرة مادية كانت او اجتماعية ،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فإنّ هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من الانسان التفكير والمواجهة وتعرضه الى الانفعالات والقلق وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته ، ولهذا كان لا بد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها . (الهابط ، 2003 ، ص183(

ويقوم بُعد التكيف الاجتماعي عند طلبة المدرسة على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ- الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية : اي إنّ الطالب يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم ، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته إلى حاجة الجماعة ، أي يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة ويتقبل احكامها برضاه (الهابط ، 2003 ، ص184(

ب- اكتساب المهارات الاجتماعية : اي انه يظهر مودته نحو الآخرين ، ويبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ويتصف باللباقة في معاملاته مع معارفه وغيرهم ، ويرعى الآخرين ويعاونهم.

ت- التحرر من الميول المضادة للمجتمع : اي إنّه لا يميل الى التشاحن مع الآخرين او عصيان الاوامر او تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين كما انه عادل في معاملته مع الآخرين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ث- العلاقات في الاسرة : اي انه على علاقات طيبة مع أسرته ، ويشعر بأنّ الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر بالأمن والاحترام من أفراد اسرته له ، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق وتوجيه سلوكه.

ج- العلاقات في المدرسة : اي إن الطالب يشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بزمالة اقرانه ، ويجد ان العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله ، وهذه العلاقات الطّيبة تتضمن شعور الطالب بأهميته وقيمته في المدرسة التي ينتمي إليها (الهابط ، 2003 ، ص183(

-3التكيف البيولوجي:

يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى أنّ الكائن الحي ، يحاول أنْ يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي او الظروف البيئية التي يعيش فيها ويكون هذا سببًا للاحتفاظ ببقائه بوصفه فردا او نوعًا ، ومن ثَمَّ هذا يتطلب منه ان يواجه أية تغيرات في البيئة بتغييرات ذاتية او تغييرات بيئية وعليه يمكن أنْ يوصف سلوك الانسان طبقا لهذا المفهوم بوصفها ردود افعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها . (الرفوع ، 2004 ، ص63(

ويدل التكيف بالنسبة لعلم الأحياء على كمال البنية الجسدية وتداخل مفهوم التكيف بين الخصوبة والغزارة ، وعوامل أخرى ساعدت على دوام النوع ، ويؤدي النظام البيئي دورا مهما في المساعدة على التكيف (العبيدي ، 2003 ، ص127(

-4التكيف النفسي :

استعار علماء النفس من علم الاحياء مصطلح التكيف وأعادوا تسميته بمصطلح التكيف ، اذ يعد علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيف ، فهو علم دراسة توافق الفرد مع مواقف حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة.

فالتكيف من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية فهي التي تهيئ لنا اشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع او ادانة الذات حيث تقوم الأنا على التوفيق بين الدوافع الغريزية للهو والعالم الخارجي والأنا الأعلى . (بنات ، 2004 ، ص82 (

في حين يتضمن التكيف من وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من طريق الخبرة التي يتعرض لها الفرد ، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الاثابة ، فتكرار سلوك ما من شأنه أنْ يتحول الى عادة ، ويلجأ الفرد الى التكيف إذا ما اختل توازنه النفسي اما لعدم اشباع حاجاته او لعدم تحقيق اهدافه فبقصد اعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات او تحقيق الاهداف (النيال ، 2002 ، ص322(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واما عناصر التكيف المدرسي فتشمل الآتي:

-1الطالب:

إنّ قدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بانتمائه الى جامعات متعددة ، كلها عوامل تهدف الى ايجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع والى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الافراد ويرضى عنه الآخرون . (الصالح ، 1996 ، ص174 (

-2الزملاء او جماعة الاقران:

تبدأ عملية تحول الطفل من علاقاته الاجتماعية الاسرية الى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرناء في مرحلة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب او نزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الاسرة إلا أنّ هذا التحول يأخذ شكلا فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة ، ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عددا من أعضاء الاسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبغية تحقيق مواءمة مع اكبر عدد من الزملاء واثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية . (ناصر ، 2006 ، ص32(

-3المدرسة :

تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة افرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج واساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية ومدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الافراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والاخلاقية بما يساعدهم على التكيف الصحيح وتفاعلهم معه ، بل يساعدهم على التقدم في هذا المجتمع والمدرسة هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون ؛ إذ يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر ويشعرون بانتماء بعضهم الى البعض ، ويتهمون بأهداف مشتركة لمدرستهم كل ذلك يؤدي الى خلق الروح المدرسية عندهم والجو المناسب لنموهم الفردي والاجتماعي كما ان المدرسة تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة . (كركة ، 1999 ، ص146)

وتعتد العلاقة بين الطلبة والمدرسين من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي ، ومن هذه العلاقة تنجح او تفشل العملية التعليمية كما تؤدي هذه العلاقة دورًا رئيسيًّا في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية ؛ ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية بحكم سنهم يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها فضلا عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه (كركة ، 1999 ، ص147(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاستنتاجات:

-1ان المدارس الثانوية تمثل اتجاهات ايجابية نحو الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

-2امتاز الذكور والطلبة من الاختصاص الادبي باتجاهات اكثر ايجابية مقارنة بالأناث وطلبة الاختصاص العلمي.

-3هنالك وجود اتجاهات ايجابية نحو الارشاد النفسي والتربوي من قبل الطلبة في دراساتهم وهنالك مستوى مرتفع من اتجاه الطلبة نحو خدمات التوجيه والارشاد.

-4ان ابعاد التكيف النفسي والاتجاهات نحو الارشاد النفسي والتربوي بلغت مستوى الدلالة الاحصائية من جميع ابعاد التكيف ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الذي يحمل اتجاهات بمستوى متوسط نحو الارشاد النفسي والتربوي فإنه سيطلب مساعدة المرشد وسيلجأ اليه عند وجود مشكلة لديه مما يؤدي لأن يكون اكثر تكيفا من غيره من الطلبة.

-5كانت ابرز معوقات نجاح البرامج الارشادية في تحقيق الاهداف من وجهة نظر المرشدين هي تركيز الطالب والادارة على الجوانب العلمية واهمال الجوانب الاخرى مثل ضعف التنسيق بين المرشد التربوي والادارة فيما يخص البرامج الارشادية ، وضعف اقبال الطلبة على برامج الإرشاد وضعف جدية المرشد في انجاز مهامه المناطة به وعدم وجود خطة متكاملة للإرشاد .

التوصيات:

-1تعزيز الاتجاهات الايجابية للطلبة نحو الإرشاد بعقد الندوات التي تبين أهميته في تحقيق النمو والتوافق للطلبة والافراد والمجتمع ككل.

-2نقترح ضرورة توضيح اهمية الارشاد النفسي والتربوي للأسرة في حياة ابنائهم وادائهم المدرسي ، وكذلك تفعيل دور المرشد في المدرسة.

-3نوصي بضرورة العمل على تعزيز تكيف الطلبة مع محيطهم سواء أكان تكيفا انفعاليا ام اجتماعيا ام شخصيا.

-4نقترح ضرورة العمل على اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول علاقة الاتجاهات نحو الارشاد النفسي والتربوي بالتكيف النفسي والاجتماعي وتطبيق هذه الدراسات على مجتمعات اخرى مشابهة لمجتمع الدراسة وعلى مراحل دراسية مختلفة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-5ضرورة تكثيف الدراسات التي تتناول الاتجاهات نحو الارشاد النفسي والتربوي وعلاقته بمتغيرات اخرى كذلك علاقة التكيف النفسي والاجتماعي بمتغيرات اخرى.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

1. بنات ، سهيلة ، (2004) ، اثر التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين التكيف وتقدير الذات لدى النساء المعنفات وخفض سلوك العنف الاسري ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، عمان.
2. الديب ، حامد ، (2000) ، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية ، طار الكتاب اللبناني ، بيروت .
3. الرفوع ، محمد ، (2004) ، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسة دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الاردن ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 20 ، العدد 2 ، دمشق.
4. الركابي ، رائد بايش (2019) ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة ، لارك ، 9(1) ، 132-156. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.495
5. الصالح ، مصلح ، (1996) ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفيصل الثقافية للنشر ، الرياض.
6. عبد الله ، مدخل ، (2001) ، مدخل الى الصحة النفسية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.

7. العبيدي ، سعد ، (2003) ، الهجرة الى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة ، مجلة النبأ المعلوماتية ، العدد 58 .

8. كركة ، احمد ، (1999) ، المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية ، مجلة المعلم العربي ، المجلد 52 ، العدد 3 .

9. ناصر ، أماني ، (2006) ، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق .

10. النيال ، مايسة ، (2002) ، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية .

11. الهابط ، محمد السيد ، (2003) ، التكيف والصحة النفسية ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، الاسكندرية .

List of sources

1. Abdullah, Madkhal, (2001), Introduction to mental health, 1st ed., Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.

2. Al-Deeb, Hamed, (2000), The philosophy of psychological and social adaptation in sports schools, Lebanese Book Fair, Beirut.

3. Al-Habit, Muhammad Al-Sayyid, (2003), Adaptation and Mental Health, 1st ed., Modern University Office for Publishing, Alexandria.

4. Al-Nial, Maysa, (2002), Socialization, a Subject in Social Psychology, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah University Publishing, Alexandria.

5. Al-Rikabi, Raed Bayesh (2019), University Students' Attitudes Towards the Environment, Lark, 9(1), 132-156.

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.495

6. Al-Rufou, Muhammad, (2004), Adaptation and its relationship to achievement, a field study among female students of child education at Tafila Applied University College in Jordan, Damascus University Journal, Volume 20, Issue 2, Damascus.

7. Al-Saleh, Musleh, (1996), Social adaptation and academic achievement, Dar Al-Faisal Cultural Publishing House, Riyadh.

8. Al-Ubaidi, Saad, (2003), Migration to the West and Features of Adaptation to the New Life, Al-Nabaa Information Magazine, Issue 58.

9. Banat, Suhaila, (2004), The effect of training on communication skills and problem solving in improving adaptation and self-esteem among abused women and reducing domestic violence behavior, PhD thesis, University of Jordan, Faculty of Education, Amman.

10. Karka, Ahmed, (1999), Adolescence and Adaptation in Secondary School, Al-Moalem Al-Arabi Magazine, Volume 52, Issue 3.

.11 Nasser, Amani, (2006), School Adaptation of High Achievers and Late Achievers in French Language and Its Relationship to Academic Achievement in this Subject, Master's Thesis, Damascus University, Faculty of Education, Damascus.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية